AL-SABAH
الصباح
الدولية

No. 4638 | الخميس | 16 محرم 1445 هـ | 3 أغسطس 2023 م | السنة السادسة عشرة

Alsabah Media www.alsabahpress.com

إصابة مستوطنة.. إطلاق نار في منطقة الأغوار والجيش الإسرائيلي يبدأ عملية تمشيط

قوات الاحتلال تقتحم نابلس وعقبة جبر

«وكالات» : أصيبت إسرائيلية بجروح طفيفة جراء إطلاق نار قرب مفرق الحمرا في منطقة الأغوار، أمس الأربعاء، وفقا لما أعلنه الإسعاف الإسرائيلي، في حين شرعت قوات الاحتلال بتمشيط المنطقة.

وأفادت مصادر نجوان سمري بأن قوات الاحتلال أغلقت حاجز الحمرا في الأغوار، شرق مدينة طوباس شمالي الضفة الغربية المحتلة، في إطار عمليات البحث عن المنفذ أو المنفذين، إذ لا يستبعد الجيش الإسرائيلي وجود أكثر من شخص.

وصرح ناطق باسم الجيش الإسرائيلي بأن النيران أطلقت من إحدى المركبات على مركبة تقلّ مستوطنين في شارع 90 قرب مفرق الحمرا.

من جهته، قال الإسعاف الإسرائيلي إن إسرائيلية أصيبت بجروح طفيفة جراء التعرض لشظايا زجاج مركبة تعرضت لإطلاق النار.

وذكرت مصادر أن هناك حالة أخرى أصيبت بالهلع جراء إطلاق النار.

وكانت منطقة مفرق الحمرا شهدت في أبريل الماضي مقتل مستوطنتين جراء إطلاق نار.

وتعليقا على العملية، قال الناطق باسم حركة المقاومة الإسلامية (حماس) إن ضربات المقاومة «رد على جرائم الاحتلال ضد شعبنا ومقدساته وخاصة المسجد الأقصى».

وكذلك باركت حركة الجهاد الإسلامي ما وصفتها بالعملية الفدائية في الأغوار، وأكدت أن المقاومة هي «السبيل للرد على العدوان واقتحامات الأقصى».

وتأتي هذه العملية في أعقاب إطلاق نار بمستوطنة معاليه أدوميم شرقي القدس المحتلة، الثلاثاء، أدى لإصابة 6 إسرائيليين، وذلك مع استمرار التصعيد في الضفة الغربية وتزايد اقتحامات قوات الاحتلال للمدن والمخيمات.

كما تصاعدت وتيرة اقتحام المستوطنين لساحات المسجد الأقصى المبارك بمشاركة أعضاء في الحكومة الإسرائيلية، لا سيما وزير الأمن القومي إيتمار بن غفير.

وشارك وزير تطوير النقب والجليل في الحكومة الإسرائيلية يتسحاق فاسرلاف أمس في اقتحام المسجد الأقصى.

من جهة أخرى أصيب عشرات الفلسطينيين خلال مواجهات مع قوات الاحتلال الإسرائيلي فجر أمس الأربعاء أثناء اقتحامها المنطقة الشرقية في مدينة نابلس بالضفة الغربية المحتلة.

وتوغلت قوات إسرائيلية معززة بعشرات الآليات العسكرية في المنطقة لتأمين اقتحام المستوطنين لقبر يوسف القريب من مخيم بلاطة.

ونشرت وسائل إعلام إسرائيلية مشاهد لاقتحام المستوطنين منطقة قبر يوسف في نابلس.

من ناحية أخرى، نشرت منصات ووسائل إعلام فلسطينية مشاهد لاقتحام قوات الاحتلال الإسرائيلي المنطقة الشرقية من مدينة نابلس ومخيم عقبة جبر في أريحا.

ونقلت وكالة الأنباء الفلسطينية عن وزارة الصحة وصول إصابتين بالرصاص الحي والعشرات من حالات الاختناق خلال اقتحام قوات الاحتلال الشوارع المحيطة بقبر يوسف.

وقال الهلال الأحمر الفلسطيني إن نحو 90 شخصا أصيبوا إثر استنشاق الغاز خلال المواجهات مع قوات الاحتلال.

من جانب آخر، قالت كتائب شهداء الأقصى التابعة لحركة فتح إن مقاتليها تصدوا لقوات الاحتلال خلال اقتحامها المنطقة الشرقية من نابلس ومحيط قبر يوسف بزخات من الرصاص والعبوات المتفجرة محلية الصنع.

ويقتحم المستوطنون اليهود بشكل متكرر مدينة نابلس لأداء صلوات في قبر يوسف تحت حراسة قوات الاحتلال بدعوى أنه قبر النبي يوسف عليه السلام.

وينفي الفلسطينيون صحة ذلك، ويقولون إن عمر القبر لا يتعدى 200 عام، وإنه يعود لرجل مسلم سكن المنطقة قديما، يدعى يوسف دويكات.

ويأتي اقتحام نابلس ضمن تصعيد متواصل في الضفة الغربية المحتلة، مع تسارع وتيرة العمليات العسكرية الإسرائيلية واعتداءات المستوطنين على القرى والبلدات الفلسطينية.

وقام رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو بجولة تفقدية بمشاركة وزير الدفاع ورئيس الأركان في مقر القيادة الوسطى للجيش الإسرائيلي في أعقاب عملية إطلاق نار في مستوطنة معاليه أدوميم شرقي القدس المحتلة، الثلاثاء، أدت لإصابة 6 إسرائيليين.

وقال نتنياهو خلال الجولة إن كل من أقدم على قتل إسرائيلي تمت محاسبته وقتله، وفق تعبيره.

وتطرق نتنياهو لوضع الجيش على خلفية وقف آلاف المتطوعين بقوات الاحتياط خدمتهم العسكرية عقب تشريع تعديلات قضائية تثير خلافا واسعا في إسرائيل، قائلا إن الجيش قوي ولديه كفاءة عالية ومستعد لمواجهة كل التحديات على كل الجبهات.

وفي وقت سابق، طالب وزير الأمن القومي الإسرائيلي إيتمار بن غفير من مكان العملية بتسليح أكبر عدد من الإسرائيليين.

العملية وقعت قرب مفرق الحمرا في منطقة الأغوار

وقد وصفت فصائل المقاومة الفلسطينية عملية معاليه أدوميم بأنها رد على الاحتلال وممارساته، وأكدت أن الرد على الاعتداءات لن يتوقف.

وأعلنت وزارة الصحة الفلسطينية استشهاد الشاب مهند المزارعة –الذي نفذ العملية– وهو من بلدة العيزرية بالقدس المحتلة.

واستشهد أيضا الفتى محمد الزعارير (15 عاما) برصاص الاحتلال قرب بلدة السموع جنوب مدينة الخليل.

من جهتها، قالت وزارة الخارجية الفلسطينية إن «جرائم القتل خارج القانون» و«الاقتحامات الدموية العنيفة» تعد امتدادا «لحرب الاحتلال المفتوحة على الوجود الفلسطيني كجزء لا يتجزأ من سياسة إسرائيلية رسمية عابرة للحكومات».

وأضافت أن هدف هذه السياسة «توسيع جرائم الضم التدريجي المتواصل للضفة الغربية المحتلة وتطبيق القانون الإسرائيلي على أجزاء واسعة منها بما يؤدي إلى إغلاق الباب أمام أي فرصة لتجسيد الدولة الفلسطينية على الأرض».

وفي وقت سابق، نددت الرئاسة الفلسطينية بأفعال قوات الاحتلال، وقالت إن «الصمت الدولي وغياب المحاسبة هو الذي شجع الاحتلال الإسرائيلي على التمادي في ارتكاب جرائمه».

وأضاف المتحدث باسم الرئاسة نبيل أبو ردينة في بيان أن «حكومة الاحتلال تتحدى القانون الدولي بعمليات القتل اليومية، وتصر على المضي في عمليات القتل والإعدامات الميدانية، واقتحام المدن والقرى والمخيمات».

وذكر أبو ردينة أن سلطات الاحتلال الإسرائيلي والإدارة الأميركية تتحملان مسؤولية تدهور الأوضاع وانفجارها، داعيا واشنطن إلى التدخل «لوقف البلطجة الإسرائيلية قبل فوات الأوان».

7 قتلى في هجوم لـ «داعش» استهدف قافلة صهاريج نفط بوسط سوريا

عناصر من الجيش السوري

«وكالات» : قُتل سبعة أشخاص، غالبيتهم عناصر من الجيش السوري، الثلاثاء في هجوم شنه تنظيم داعش استهدف قافلة تضم صهاريج نفط في وسط سوريا، وفق ما أفاد المرصد السوري لحقوق الإنسان.

واستهدف الهجوم القافلة أثناء مرورها في ريف حماة الشرقي الذي يشكل امتداداً للبادية السورية المترامية الأطراف التي انكفأ إليها مقاتلو التنظيم منذ خسارته كل مناطق سيطرته منذ أربع سنوات.

وأورد المرصد السوري أن «مقاتلي تنظيم داعش هاجموا قافلة صهاريج محملة بالنفط ترافقها قوات النظام».

وأودى الهجوم بالأسلحة الرشاشة والقذائف، وفق المرصد، بحياة خمسة من الجيش السوري ومدنيين اثنين من سائقي الصهاريج التي احترق عدد منها.

ولم يتبنّ التنظيم الهجوم حتى الآن.

وغالباً ما تستهدف هجمات التنظيم بشكل رئيسي قواعد وآليات عسكرية تابعة للقوات الحكومية في البادية الممتدة بين محافظات عدة وصولاً إلى الحدود مع العراق، والتي تضم حقول نفط وغاز.

وفي نهاية العام الماضي، قُتل 12 من عمال حقل نفطي تحت سيطرة الحكومة السورية جراء هجوم مباغت شنه مقاتلو التنظيم.

ومع تكرار هجمات التنظيم على القوات الحكومية، تشهد البادية بين الحين والآخر اشتباكات تتخللها أحياناً غارات روسية دعماً للقوات الحكومية، وتستهدف مواقع مقاتلي التنظيم وتحركاته.

كما يلاحق المقاتلون الأكراد بدعم من التحالف الدولي بقيادة واشنطن مقاتلي التنظيم في شرق سوريا.

إلا أنه برغم الضربات التي تستهدف قادته وتحركاته ومواقعه، لا يزال التنظيم قادراً على شن هجمات وتنفيذ اعتداءات متفرقة خصوصاً في شرق وشمال شرق سوريا.

وأعلن التحالف الدولي في أبريل تراجع هجمات التنظيم في سوريا، والعراق المجاور.

والأسبوع الماضي، تبنى التنظيم المتطرف هجوماً بعبوة ناسفة أسفر عن مقتل ستة أشخاص في منطقة السيدة زينب جنوب دمشق.

قوات مصرية تغادر مالي مع بدء إنهاء مهمة السلام الأممية

«وكالات» : قالت الأمم المتحدة أمس الأربعاء إن أكثر من 460 جنديا مصريا شاركوا في مهمة حفظ سلام تابعة للمنظمة في مالي استمرت عشر سنوات غادروا البلاد في الوقت الذي تبدأ فيه البعثة عملية انسحاب من المتوقع أن تكتمل بحلول نهاية العام.

وذكرت الأمم المتحدة أن قوات من السنغال وبوركينا فاسو وساحل العاج وبنغلادش، وهي من أكبر الدول المساهمة في المهمة، ستغادر في الأيام المقبلة.

والقوة التي تضم نحو 13 ألف جندي وتم إنشاؤها في عام 2013 لدعم العملية السياسية في مالي، هي بعثة حفظ السلام التابعة للأمم المتحدة التي تكبدت أكبر عدد من الخسائر البشرية.

وقتل 177 جندياً من قوة حفظ السلام في مالي في أعمال عدائية بينهم أربعة في يونيو العام الماضي. وأصيب ثمانية في انفجار ألغام في منطقة تمبكتو وقتها.

وتزايد انعدام الأمن في مالي الواقعة في غرب إفريقيا منذ أن صعد متمردون متمركزون في شمالها القاحل منذ عشر سنوات هجماتهم واستيلائهم على أراض.

حريق يلتهم مجمعا تجاريا باسطنبول ومحاولات إنقاذ المحاصرين متواصلة

من عملية إخماد الحريق

«وكالات» : اندلع حريق كبير في مجمع تجاري يقع في منطقة بيرم باشا بولايةّ اسطنبول التركية أمس الأربعاء، لكن فرق الإطفاء لم تتمكن حتى الساعة من إخماد النيران في الطابق الأول من المجمع المكوّن من 4 طوابق والذي يحاول رجاء الإطفاء منع النيران من الوصول إلى طوابقه العليا لإخراج أشخاص عالقين في المجمّع منذ ساعات، في حين تحاصرهم النيران.

ولم تُعرف بعد أسباب نشوب النيران في المجمع التجاري الواقع في اسطنبول، لكن مصادر محلية لم تستبعد لـ «العربية.نت» حدوث ماسّ كهربائي أدى لاندلاع الحريق في الطابق السفلي من المجمع التجاري الذي يضمّ عشرات المحلات.

وكشف وسائل إعلام تركية أن فرق الإنقاذ تمكنت حتى الآن من إجلاء 9 أشخاص فقط كانوا عالقين داخل المجمّع جرّاء النيران.

وتواصل فرق الإطفاء محاولاتها في السيطرة على الحريق الذي اندلع على نحوٍ مفاجئ قبل ساعات، حيث حصلت على دعم جوّي من السلطات.

وبالتزامن مع محاولات فرق الإنقاذ لإخماد النيران، نصبت الشرطة التركية حواجز أمنية بالقرب من المجمّع التجاري تحسّبا لأي طارئ قد يحدث كالانفجارات المتوقّعة والتي قد تنجم عن وصول النيران إلى اسطوانات وإمدادات الغاز داخل المجمّع.

وأظهرت مقاطع فيديو يتمّ تداولها على مواقع التواصل الاجتماعي، العشرات من رجال الإطفاء وهم يحاولون إخماد النيران، بينما تخرج ألسنة اللهب من الباب الرئيسي للمجّمع التجاري الذي يضم عدداً من مراكز التسوّق أيضاً.

وطالب مغرّدون أتراك على مواقع التواصل، السلطات بفرض المزيد من الشروط الصارمة على مالكي المجمّعات التجارية الضخمة للتقيد بالسلامة العامة كإجراء عمليات الصيانة الدورية لشبكات الكهرباء وإمدادات الغاز داخل مجمعاتهم ومحلاتهم التجارية.

ولا يعد هذا الحريق الأول من نوعه، فقبل أسابيع اندلعت النيران في مبنى تاريخي وأثري يقع بمدينة إسطنبول، ما تسبب بحالة من الذعر والهلع لدى سكان المباني المجاورة والمارة في الشارع الذي يمرّ منه عادة مئات السياح بشكلٍ يومي خاصة في فصل الصيف.

العليمي: الدعم السعودي رسالة حاسمة للميليشيات بشأن السلام

«وكالات» : أعلنت الأمم المتحدة، أمس الأربعاء، أن أكثر من نصف كمية النفط الموجودة على متن الناقلة «صافر» المهجورة قبالة ميناء الحديدة اليمني في البحر الأحمر، تم نقلها إلى سفينة بديلة بعد نحو أسبوع من بدء عملية السحب.

وأطلقت المنظمة الأممية، الأسبوع الماضي، عملية سحب حمولة الناقلة البالغة أكثر من مليون برميل من الخام الخفيف إلى السفينة الجديدة، في عملية تهدف إلى تجنّب كارثة بيئية في المنطقة.

وقال المنسق المقيم للأمم المتحدة في اليمن ديفيد غريسلي على منصة اكس (تويتر سابقا): «أكثر من نصف النفط الموجود على متن السفينة تم نقله إلى السفينة البديلة في الأيام السبعة الماضية».

وكان غريسلي أعلن سابقاً أن عملية النقل بأكملها ستستغرق أقل من ثلاثة أسابيع.

بدوره، أكّد المسؤول عن العملية في برنامج الأمم المتحدة الإنمائي محمد مضوي لوكالة «فرانس برس» الأربعاء، أنه تم سحب أكثر من 636 ألف برميل من النفط إلى الناقلة البديلة حتى يوم الأربعاء.

وقال مضوي لوكالة «فرانس برس»: «وصلنا إلى علامة 55 في المئة اليوم الساعة 9:00 صباحا بالتوقيت المحلي». وتابع «السحب يتواصل بسلاسة تامة».

وتأمل الأمم المتحدة أن تزيل العملية التي تبلغ كلفتها 143 مليون دولار، مخاطر وقوع كارثة بيئية قد تتسبب بأضرار بنحو 20 مليار دولار.

ترسو «صافر» التي صُنعت قبل 47 عاماً وتُستخدم كمنصّة تخزين عائمة منذ الثمانينات، على بعد نحو خمسين كيلومتراً من ميناء الحديدة الاستراتيجي الذي يُعد بوابة رئيسية لدخول الشحنات، غرب اليمن.

ولم تخضع «صافر» لأي صيانة منذ 2015 حين تصاعدت الحرب التي بدأت عام 2014 في اليمن.

وبسبب موقع السفينة في البحر الأحمر، فإنّ أي تسرّب قد يكلّف أيضاً مليارات الدولارات يومياً، إذ سيتسبّب باضطرابات في مسارات الشحن بين مضيق باب المندب وقناة السويس.

من جهة أخرى اعتبر رئيس مجلس القيادة الرئاسي اليمني، رشاد العليمي، أن الدعم السعودي السخي للموازنة العامة للدولة رسالة أخرى حاسمة للميليشيات الحوثية الإرهابية بشأن الجنوح للسلام.

وأوضح العليمي في منشور له على تويتر، أن مفاد هذه الرسالة هو أن «الشعب اليمني ليس وحده، وأنه آن الأوان لهذه الميليشيات بعد أن جربت كل وسائل الخراب، تغليب مصلحة الشعب اليمني على مصالح قياداتها، والإصغاء لصوت الحكمة، والانحياز لخيار السلام العادل الذي طال انتظاره».

ولفت إلى أن هذا الدعم «يؤكد موقف المملكة المشرف ونهجها الملتزم بدعم الشعب اليمني، وشرعيته الدستورية، وتخفيف معاناته الإنسانية، وحماية حقوقه المشروعة في إعادة إعمار وبناء مؤسسات الدولة، والسلام والاستقرار والتنمية».

وأضاف رئيس مجلس القيادة الرئاسي اليمني أن «هذا النهج الأخوي والإنساني للمملكة العربية السعودية، مثل باستمرار صمام أمان ليس فقط للدولة الوطنية في اليمن، وإنما لدول وشعوب المنطقة برمتها، والسلم والأمن الدوليين».

كما أثنى على «الجهود الحكومية، والفريقين الاقتصاديين في البلدين الشقيقين، والبرنامج السعودي لتنمية وإعمار اليمن التي أثمرت هذا الدعم السخي للوفاء بالالتزامات الحتمية للدولة، ومواصلة إصلاحاتها الشاملة في مختلف المجالات».

يأتي هذا بعدما أعلنت المملكة العربية السعودية، الثلاثاء، عن تقديم دعم اقتصادي جديد إلى الحكومة اليمنية بقيمة 1.2 مليار دولار، استجابة لطلبها لمساعدتها في معالجة عجز الموازنة لديها، ودعماً لمجلس القيادة الرئاسي، وفق وكالة الأنباء السعودية «واس».

وأكد وزير المالية اليمني، سالم بن بريك، أن الدعم السعودي للموازنة سيشكل فارقاً كبيراً في تعزيز الأمن الغذائي والوضع الاقتصادي بشكل عام، لافتاً إلى أنها ستعزز أيضاً استدامة المالية العامة، وستساهم في التخفيف من حدة الوضع الإنساني الصعب الذي يعاني منه المواطن اليمني.

وقال: «فقدنا 65 في المئة من إيرادات الموازنة العامة للدولة بسبب استهدافات الميليشيات الحوثية للمنشآت النفطية، وهذه المنحة ستخفف من وطأة تأثيرات ذلك».

من عملية سحب النفط من صافر